

خُطْبَةُ الْجُمُعَةِ 01.09.2017

كُونُ أُمَّةٍ دَاعِيَةً إِلَى الْخَيْرِ

يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْمُحْتَرَمُونَ

بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ فِي هَذَا الْعِيدِ

تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْكُمْ أَصْحَابِكُمْ وَتَكْبِيرَاتِكُمْ وَدَعَوَاتِكُمْ

يَا إِخْوَتِي الْكِرَامُ

بِكَوْنِنَا مِنْ جِنْسِ الْإِنْسَانِ فَإِنَّا نُحَاوِلُ أَنْ نُوصِيَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَمْنَعُ مِنَ الْمُنْكَرِ يُزْعِجُنَا مَا نَرَاهُ مِنْ

الْمُنْكَرِ فِي بَيْتِنَا وَفِي الطَّرِيقِ وَالسُّوقِ

الْبَعْضُ لَا يَلْتَفِتُ أَبَدًا وَالْبَعْضُ يُرِيدُ التَّدَاخُلَ وَيَصْرُخُ الصَّوَابُ

وَالْبَعْضُ يَقِفُ مَعَ الظَّالِمِ عَلِمًا بِهِ وَيُغْمِضُ عَيْنِيهِ وَالْمَظْلُومُ يُظْلَمُ

وَالْحَاصِلُ أَنَّنَا مَسْئُولُونَ عَمَّا نَفْعَلُ وَعَمَّا لَا نَفْعَلُ

يَا جَمَاعَةَ الْعِرَّةِ

فَرِيضَةُ دِينِيَّةٌ أَنْ نُؤَدِّيَ وَاجِبَاتِنَا تَجَاهَ الْمُجْتَمَعِ وَأَنْ نَأْمُرَ بِالْجَيِّدِ وَالْجَمِيلِ وَالنَّافِعِ وَالْخَيْرِ وَأَنْ نَمْنَعُ

السَّيِّئِ وَالضَّارِّ وَالْقَبِيحِ

هَذِهِ الْفَرِيضَةُ عَلَامَةٌ فَارِقَةٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِ وَسَائِرِ النَّاسِ

لِذَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ كِتَابٍ

لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ

يَا إِخْوَتِي الْكِرَامُ

إِذَنْ فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ أَشْيَاءٌ نَأْمُرُ بِهَا كُلُّ الْمُجْتَمَعِ وَلَيْسَ قَوْمَنَا أَوْ جَمَاعَتَنَا فَحَسْبُ

وَزِيَادَةٌ عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَحْذَرَ مِنْ قَوْلِ سَيِّئِي فِي لِبَاسِ الْإِسْلَامِ وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ عَلَيْنَا أَنْ نَعْمَلَ

خَيْرًا كَثِيرًا حَتَّى يَنْضَجَ أَمَانُ تَجَاهِ الْمُسْلِمِينَ وَيَكُونَ الْمُسْلِمُونَ مُعْتَرَفِينَ بِهِمْ

يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْمُحْتَرَمُونَ

مَعْنَى آخِرٍ لِمَبْدَأِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ هُوَ الْمَنْعُ مِنْ شَيْعِ الْعَادَاتِ السَّيِّئَةِ وَمِنَ الْمَضَارِّ

الْمَعْنَوِيَّةِ وَالْمَادِّيَّةِ

وَمُقَابَلَةٌ لِذَلِكَ أَنْ يُشِيعَ الْخَيْرَ وَالنَّافِعَ

هَذَا وَظِيفَةٌ لَنَا لِأَنَّنا مُسْلِمُونَ

يُرْوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لَا

يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ

مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا

يَا إِخْوَانِي الْكِرَامُ

يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي هُوَ قُدُّوتُنَا فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَفِي كُلِّ

نَوَاحِي الْحَيَاةِ

عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ

لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُوهُ فَلَا يَسْتَجَابُ لَكُمْ

يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْكِرَامُ

تَعَالَوْا لِنُبَلِّغْ هَذِهِ التَّوَصِيَّاتِ الْجَمِيلَةَ لِدِينِنَا إِلَى مَنْ ضَعُفَ إِيمَانُهُ وَابْتَعَدَ عَنِ الْمَسَاجِدِ وَنَسِيَ الْكِتَابَ

وَأَنْزَعَجَ مِنَ الْمُجْتَمَعِ

لِنَأْخُذَ مَكَانَنَا فِي الْأَعْمَالِ الْهَادِفَةِ سَعَادَةَ الْإِنْسَانِيَّةِ

